أخبــار الحمقى والمغفلين

قال ابو سيار كان بيني وبين جار لي بئر فوقعت فيه فأرة فبقيت متحيرا لأجل الوضوء فقال لي جاري لا تضيق صدرك تعال استق من عندنا وتوضا ضاع لرجل ولد فجاؤا بالنوائح ولطموا عليه وبقوا على ذلك أياما فصعد ابوه يوما الغرفة فرآه جالسا في زواية من زواياها فقال يا بني أنت بالحياة أما ترى ما نحن فيه قال قد علمت ولكن ها هنا بيض قد قعدت مثل القرقة عليه ما يمكنني أن أبرح أريد فريخات أنا أحبهم فاطلع أبوه الى اهله فقال قد وجدت ابني حيا ولكن لا تقطعوا اللطم عليه ألطموا كما كنتم كان بعض المغفلين يأكل مع ابنه راسا وكان أبوه اكثر تغفلا منه فقال يا أبت إن خرج عليك الكعب فأعطني إياه لألعب به فقال أبوه سخنب عينك هو سمك مشوي حتى يكون فيه كعب قال بعضهم دخلت الكوفة فرأيت صبيا قائما عند شق حائط ومعه خبز وهو يكسر اللقمة ويتركها في شق الحائط ويأكلها فبينما أنا أنظر اليه إذ أقبل أبوه فرأى ما يفعل فقال إيش تصنع قال يا أبت هؤلاء قد طبخوا سكباجة ويأتي النسيم بريحها فآكل خبزى فلطمه أبوه وقال تتعود من صغرك أن لا تأكل خبزا إلا بأدام رأى بعض المغفلين صديقا له فقال طلبتك اليوم عشرين مرة وهذه الثالثة ورأى صديقا له فقال له أطلبك فاذا وجدتك تنسل مني كأنك دبق مرض بعض المغفلين فدخل عليه طبيب فسأله عن حاله فقال قد اشتهيت الثلج فقال الثلج يزيد في رطوبتك فينقص من قوتك فقال أنا أمصه وأرمي تفله